

«الاتجاه الآخر» تنفرد بنشر تفاصيلها

رسالة من صدام حسين حملها مدرب المنتخب العراقي إلى المستشار الألماني

مقترح بقاء يجمع صدام وشارون وعرفات وشيراك وبوتين وشرويدر



□ كتب المحرر السياسي:

فناياها الكثير من ملامح مقترح اللقاء بين صدام حسين وشارون وعرفات وشيراك وبوتين وشرويدر. وكانت مصادر صحفية قد كشفت عن لقاءات سرية بين مسؤولين عراقيين وإسرائيليين خلال الفترة الماضية، فقد نشرت جريدة الشرق الأوسط اللندنية خبراً عن لقاء تم بين عومري شارون نجل رئيس الوزراء الإسرائيلي ومسؤولين كبار في المخابرات العراقية تم في عاصمة أوروبية من الأرجح أن تكون برلين وهي خطوة وصفها المصدر واسع الاطلاع أنها تأتي في إطار التحضير لتحقيق اللقاء الموسع موضوع الاقتراح الذي حمله المدرب الألماني شتانغه والذي ستبدو ملامحه أكثر وضوحاً خلال الأسابيع المقبلة.

عنها الجانب الإسرائيلي، وقام على الفور بتحميله رسالة إلى المستشار الألماني شرويدر يعرض فيها موافقته على الخطوط العريضة للمقترح مبدئياً وجهة نظره في أن يكون الحل الأوروبي للأزمة العراقية الذي يحظى حتماً بموافقة سرية أمريكية متزامناً مع حل القضية الفلسطينية، لكي يحفظ ماء وجه نظام الرئيس صدام حسين أمام الشعب العراقي والشعوب العربية.. ويشير المصدر واسع الإطلاع إلى أن نشاط المحور الأوروبي المعارض للحرب قد أصبح أكثر فاعلية بعد وصول المدرب برند شتانغه إلى ألمانيا.. كما يؤكد المصدر أن تصريحات المدرب الألماني التي نشرتها صحيفة زوود دويشه تسايونغ والتي يتحدث فيها عن أمنية لاعيب عراقي تضم في

الألماني عرض على عدي صدام حسين إمكانية التوسط بين العراق وألمانيا لصياغة مقترح يجمع بين العراق والدول الأوروبية الثلاث المعارضة للحرب على العراق من جانب وبين طرفي الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي من جانب آخر. ويعرض وساطة المدرب الألماني على الرئيس صدام حسين، طلب على الفور ملف المدرب شتانغه ووضع خطوطاً تحت فقرة تقول أن المدرب الألماني عمل مع جهاز المخابرات الألماني الشرقي قبل توحيد شطري ألمانيا، ويبدو أن هذه الفقرة جعلت الرئيس صدام حسين يثق بقدرات شتانغه لأداء هذه المهمة، كما أنه حدس وفق خبرته أن عرض المدرب الألماني لم يكن من بنات أفكاره وإنما بدفع من جهات عديدة بينها الجانب الألماني وليس بعيداً

أصابت أعضاء المنتخب العراقي لكرة القدم الدهشة حين علموا بسفر مديرهم بيرند شتانغه على نحو مفاجيء إلى بلده ألمانيا قبل أيام، خاصة وأنه كان يعدهم لمباراة التأهل للأولمبياد المقرر إجراؤها في الرابع من نيسان ضد الفريق الفيتنامي في بغداد، وسرت شائعات كثيرة عن سفر شتانغه المفاجيء أكثرها شيوفاً أنه ابتعد عن شبح الحرب التي تزعج الإدارة الأمريكية شنها على العراق بين لحظة وأخرى. إلا أن الأسباب الحقيقية التي دعت إلى سفر شتانغه بهذا الشكل المفاجيء روتها مصادر واسعة الاطلاع للاتجاه الآخر ومفادها أن المدرب

على ذمة وكالة الأنباء الألمانية

إيران تدرس طلباً بمرور صدام إلى روسيا في حال اختيارها منفى له



قالت وكالة الأنباء الألمانية أن ناجي صبري الحديثي وزير الخارجية طلب من نظيره الإيراني كمال خرازي خلال اجتماعهما في طهران السماح للرئيس صدام حسين المرور عبر الأراضي الإيرانية متوجهاً إلى روسيا إذا ما قرر مغادرة العراق في الوقت الذي وصل على متن الطائرة التي أقلت الحديثي إلى إيران وعدد من أطفال المسؤولين العراقيين للإقامة مؤقتاً في العاصمة الإيرانية تحسباً لنشوب الحرب. ونقلت الوكالة موقع بازناب الأخباري على شبكة الانترنت أن العراق طلب من طهران السماح للرئيس صدام حسين بالهروب عبر الأراضي الإيرانية إلى منفى سياسي في روسيا، في وقت قررت الشركات الروسية الناشطة في العراق إجلاء عائلات موظفيها من العراق. وأضافت إن ناجي صبري قدم الطلب لنظيره الإيراني، كمال خرازي، خلال زيارة قام بها لطهران، لكن خرازي رد عليه بقوله إن قراراً كهذا سيتعين اتخاذه من قبل الإدارة جميعها.

وكان خرازي قد أكد في مؤتمر صحفي أن إيران لن تمنح اللجوء السياسي لصدام أو أي مسؤول في حزب البعث العراقي، لكنه لم يشر إلى ما جاء في التقرير حول طلب بغداد. وتعارض إيران الحرب ضد العراق، لكنها أكدت مراراً على أن معارضتها تمثل لمحة إنسانية وليست تأييداً لنظام صدام حسين.

تعليمات جديدة لطقوس الموت في العراق

□ كتب: جمال الخفاجي

أن يولد المرء في العراق فتلك مسألة متاحة ولا تعترضها صعوبات كثيرة، أما أن يحلم بموت طبيعي فليس الأمر بتلك السهولة. فبعد أن كان النظام يحظر نشر اعلانات عن الوفيات في الصحف المحلية منذ ثماني سنوات، (تكرم) الرئيس صدام حسين بالسماح لذوي الموتى بالاعلان عن وفاة أقاربهم في الصحف ليتعرف العراقيون من خلال ذلك على أسماء من يموتون واماكن اقامة مجالس العزاء، وذلك بعد ان كانت اللافتات السوداء للاعلان عن الموت تعلق على الجدران في الشوارع والساحات العامة.. ولا يعرف الكثيرون ان هناك اقرباء او اصداق لهم توفوا، بسبب منع الاعلان عن ذلك في اجهزة الاعلام. لكن التعليمات الجديدة اشترطت ان يكون الاعلان عن الوفيات فقط وليس نشر (الشكر على تعزية) او (النعي) على ألا تزيد مساحة الاعلان عن عشرة سنتيمترات طولاً و4,5 سم عرضاً، وألا يتضمن الاعلان سوى اسم المتوفى واقرباءه من الدرجة الاولى. وما زال المنع سارياً على تقديم الطعام عند انتهاء مجالس الفاتحة في الجوامع والمساجد.

قائمة سوداء تعلنها مع بداية الحرب

واشنطن تفتح قنوات اتصال مع مسؤولين عراقيين

افاد مصدر غربي في عمان أن الإدارة الأميركية نجحت في فتح قناة اتصال سرية مهمة مع عدد من القادة العراقيين في الحكومة والجيش والمؤسسات الأمنية بواسطة جهات دولية لم يكشفها. وقال المصدر، وهو وثيق الصلة بأوساط المعارضة العراقية، إن واشنطن ستقوم بالمعلومات التي ستصلها من القادة العراقيين الذين جندوا وانها في ضوء نتائج هذا التقويم، ستتعهد بمنح المسؤولين العراقيين الذين أبدوا استعداداً للتعاون المباشر معها ضمانات دولية لعدم إدراج أسمائهم في القائمة السوداء التي تعدها والكف عن ملاحقتهم بتهمة ارتكاب جرائم الحرب مكافأة لمواقفهم في كشف المخططات الإرهابية وأسلحة الدمار الشامل... وسعيهم إلى عرقلة الأجهزة العراقية الخاصة ومنعها من استخدام هذه الأسلحة عند بدء الحرب على العراق. وأضاف أن واشنطن ستتعهد كذلك بإيجاد ملاذ آمن لبعض المسؤولين العراقيين الذين يتعاونون معها ومنحهم حق اللجوء في حال رغبتهم في عدم البقاء بعد زوال النظام العراقي الحالي. وأشار إلى أن الولايات المتحدة أجرت محادثات في هذا الصدد مع بعض الدول الحليفة لإيجاد ملاذ آمن لهم، من غير أن يفصح عن أسماء هذه الدول التي استعد بعضها لهذا الطلب. وعن القائمة السوداء، أكد أن واشنطن أجرت مناقشات مستفيضة في شأن الأسس الخاصة بوضع قائمة نهائية يتوقع أن تعلنها الخارجية الأميركية عشية الحرب الوشيكة على العراق. وأوضح إن القائمة التي تتضمن أسماء أبرز المسؤولين في القيادة العراقية لا تزال قيد التنقيح بالإضافة أو الشطب في ضوء سلوك المسؤولين الذين أبدوا استعدادهم لتقديم المساعدة الكاملة في منع النظام العراقي من استعمال الأسلحة الكيميائية والبيولوجية وبقية أسلحة الدمار الشامل. وخلص إلى أن الإدارة الأميركية أعطت المسؤولين العراقيين الكبار فرصة نهائية للخلاص من العقاب بمن فيهم الأسماء الأساسية التي تتكرر في كل القوائم السود، اذا أبدوا تعاونهم. وعلى رغم علاقة المصدر الوثيقة بالدوائر الدبلوماسية الغربية، وخصوصاً تلك القريبة من واشنطن، لم يستبعد مراقبون أن يكون تسريب هذه المعلومات يدخل في إطار الحرب النفسية التي تشنها واشنطن على العراق منذ فترة، مثل توزيع المنشورات التي تحض على التمرد على السلطة العراقية عند بدء الحرب والإذاعات الأميركية التي تبث برامج موجهة إلى العراق.